هدى الشباب

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

العدد (بسم الله) لشهر شعبان سنة ١٤٣٦هـ

كيف نحيا

أيام الجامعة

العتبة العلوية المقدسة
قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ
مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

المشرف العام
شعبة التبليغ

رئيس التحرير
الشيخ رافد الفتال

مدير التحرير
حسن مجيد

سكرتير التحرير
يوسف الموسوي

هيأة التحرير
محمد الشريفي
هادي الشيخ طه
محمد رضا الدجيلي
علي الزبيدي
محمد مهدي مجيد
محمد باقر جميل

التدقيق
شعبة التبليغ

المصور
حسن الهنداوي

التصميم والاخراج الفني
ضياء حرز الدين

سعر النسخة: ٥٠٠ دينار

قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186

كلمة الشباب و شباب الكلمة

الشباب - في اللغة - مصدر من شبَّ ونما، والنمو من أكبر قوى الطبيعة التي خلقها الله تعالى في الحياة وهي من أسرار البقاء التي أودعها الله في الكائنات الحية، فترى البذرة الصغيرة - التي لا حياة فيها وليس لها أهمية تذكر- كيف تدبُّ فيها الحياة فتتفجر في أكنافها القوة حتى تشق الصخرة الصماء، وتثبّت فيها نبتة حية.

والشباب شريحة اجتماعية من الجنس الإنساني تمثل مرحلة من مراحل نموه التي تتفتح فيها طاقاته على جميع الصُعُد سواء من ناحية القوى الجسدية أو الذهنية أو العاطفية أو الاجتماعية ...إلخ

فالشباب عند الإنسان رمز القوة والعنفوان ومصدر الطاقة في المجتمع، ولذا كانوا أهم شريحة في المجتمع الذي يطمح إلى النمو والرقي والتكامل باعتبار أنه يعتمد على شبابه في تطوره وبنائه.

من هذا المنطلق، ولهذه المزية بالتحديد كان من المهم أن يراعى الشباب ويُعمد إلى تثقيفه بشكل يؤدي إلى صرف طاقاته للسير بالاتجاه الصحيح نحو كماله الذاتي وكمال مجتمعه، لا نحو الميوعة واللهو والانحراف بكل ألوانه

وأما الكلمة فهي قد تمر أيضا بمراحل مختلفة، وقد تكون لها أطوار متعددة؛ فتارة تكون هادفة بمعنى أنها تثقف وتوعّي ويكون من ورائها هدف نبيل، وتارة أخرى تكون هابطة لا تمثل شيئا ذا قيمة في الحياة إلا مضيعة للوقت والجهد وتضليلاً للناس وخطوة من خطى إبليس، ولذلك فإن لها دوراً مهمّاً وخطيراً في تحريك المجتمعات وتغذية العقول، إذ هي زاد العقل باعتبارها مرآة الفكر، كما أن الطعام زاد البدن

وعليه فإنَّ الكلمة التي يُخَاطَبُ بها الشباب لابد أن تكون هادفة لتقودهم نحو الغاية التي يتكامل بها الشاب والمجتمع بدوره، وفي نفس الوقت لا بد أن تكون الكلمة متصفة بصفة الشباب لتكون محاكية لهم، فهي كلمة يراد لها أن تختزن طاقة في معناها لترضي طموح الشباب وتحقق تطلعاتهم وتصل إلى قلوبهم وعقولهم على حد سواء، وفي النهاية تسير بهم على الطريق الصحيح الذي يحقق لهم التطور في الدنيا، والسعادة في الآخرة

وإنَّ من المؤمل لهذه المجلة أن تحاكي الشباب وترسم أحلامهم وتلبي طموحاتهم وتحل مشاكلهم، فهي في لغتها منهم وليست غريبة عنهم في أسلوبها، وهي بالنتيجة إليهم لأنهم أمل الأمة وعنوان ازدهارها

رئيس التحرير

خيوط من النور

حسن فرج الـ...

في لحظة مَا؛ قَدْ تَتَجَرَّدُ صَفْحَةُ الحَيَاةِ المُضيئَةَ مِنْ مَوشورِهَا البرَّاقِ، أو قَدْ تختلطُ ألوانُه السبعةُ لتستحيلَ لوناً أسوَدَ لا يشفُّ إلا عن يأسٍ وقُنُوط .. هكذا يرى البعضُ منَّا حياتَهُ حينَ تخلو فجأةً مِنْ أصدقائِه وأصحابِه الذينَ أَلِفَتْهُمْ نَفْسُهُ، وَصَارَتْ لا تَأْنَسُ إلا بوُجُودِهِمْ حولَها، واعتادَتْ أنْ لا تستَمْتِعَ بشيءٍ من البهارجِ والملذّاتِ إلا معهم .. كم ننسى نحنُ البشرُ ـ أو نتغافَلُ ـ عن حقيقَةِ أنَّ كلَّ ما في الأرضِ من أشخاصٍ وشواخصَ ليسَتْ إلا متغيِّراتٍ تُحَدِّدُها الأزمنةُ والظروفُ، فتُقَلِّبُها كيفَ تشاء .. حتى الأصدقاءُ والأصحابُ والأهلُ ما هُمْ إلا جزءٌ من مُعادَلَةِ التغَيُّرِ هذهِ التي قد نُفني أعمارَنَا كُلَّها حتى نتعَلَّمَ منها شيئاً واحداً جلياً هو أنَّ دوامَ الحالِ مِنَ المُحال، فلا نتَّعِظُ ، ونظلُّ نُمنِّي أنفُسنا بلعلَّ وليت .. كم مِنْ مرَّةٍ تملَّكنا الهمُّ والجزعُ على مَنْ رحلَ إلى دارِهِ الآخرَةِ، أو من شغلتْهُ الدنيا بما فيها فأصبَحَ لا يأبهُ لأصدقائِه الذينَ كانوا حلقةَ الوصلِ بينهُ وبينَ السعادَةِ المُفترَضة .. هذهِ السعادَةُ التي لا نلبَثُ أن نتذوَّقها مرةً؛ إلا واختفتْ مراتٍ ومرات، تاركةً في الحلقِ غُصَّةً وحسرةً على ما فات ..

لكنْ؛ وفي خضَمِّ هذه العُتمَةِ الخانقَةِ، كثيراً ما تمتَدُّ إلينا مِنْ داخلِ أرواحِنا خيوطٌ مِنَ النورِ .. نشعُرُ بها تتسلَّلُ إلى داخلنا مثلَ شرْبَةِ ماءٍ في هجيرِ صحراء، وحينَ نستقصي أمرها سرعانَ ما نُدرِكُ أنَّها كفٌّ هيَ ذاتُها التي مُدَّتْ إلينا مُذْ خُلِقْنَا وجئنا إلى هذا العالم .. إنَّها كفُّ الصديقِ الذي لا يزولُ ولا يتغيَّرُ مهما تقلَّبَ الزمانُ وَتحوَّلَ المكان .. فإنَّهُ قد همسَ في أرواحِنا ونحنُ لمَّا نَزَلْ في عالَمِ الذرِّ قائلاً: ((ونحنُ أقرَبُ إليهِ من حبلِ الوريد)).

كيف نحيا

علي الزبيدي

لو أحصينا عدد المرات التي طرق فيها هذا السؤال أبواب عقولنا لكانت الإجابة بالعشرات أو بالمئات إن لم تكن أكثر! لكننا في أغلب هذه المرات العديدة التي يمر فيها علينا هذا السؤال «كيف نحيا» لا نعير له أي اهتمام ، بل إنَّهُ يبدو لنا في بعض الأحيان سخيفاً وغير ذي أهمية ، دون أن ندرك أننا في الحقيقة قد أغفلنا أمراً غاية في الأهمية؛ وهو أنَّ الإنسان بإمكانه أن يعيش عمره في هذه الحياة كما فعل مليارات البشر الذين ماتوا قبل قرون مضت، والذين ما يزالون حتّى وقتنا الحاضر يشاركوننا الهواء والغذاء، لكن دون غاية أو جدوى!

نستيقظ صباحاً فنأكل فطورنا ونزاول أعمالنا الروتينية اليومية لنعود منها بعد الظهر جائعين مرهقين، ثمَّ يسير بنا الوقت من حيث نشعر أو لا نشعر وإذا بنا قد أدركَنَا الليل في ساعة متأخرة منه، فننام لنصحو في اليوم التالي متخذين الطريقة الرتيبة ذاتها لقضاء وقتنا في كل يوم! والغريب في الأمر أنّنا نكون دائماً في هذه الدوامة مُسرعين لاهثين متعبين، وعلى ألسَننا تتكرَّرُ كل حين جُمَل التذمُّر والاستعجال، التي قد تكون من أبرزها جملة «ليس لدي وقت» أو كلمة «مستعجل» ، دون أنْ ندري لمَ نحن مستعجلون ؟ وما هو هذا الشيء العظيم الذي يشغل وقتنا بهذا الشكل القاهر؟!

في هذه الأجواء المشحونة والاعتقادات السلبية الخاطئة نحتاج إلى وقفة وسؤال وتفكر وتأمل حتّى نتمكن من ترتيب أوراق حياتنا، وكما يقول لنا المثل أو الحكمة التنموية «أنا اعرف أنكم على عجل، لكن لنتوقف لحظة ونسأل أنفسنا هل نحن على الطريقِ الصحيح

نعم؛ نحن جميعاً لدينا أعمال مهمة واختبارات ومناسبات وواجبات، لكن فلنتوقف ونجبْ عن هذا السؤال: هل نحن نسَير في الاتجاه الصحيح؟ يجب أن يكون خوفنا الأكبر وحرصنا الأعظم من أن لا نكون في المسار المطلوب.

كيف نعرف بأنّنا أصبحنا نسير في الطريق الصحيح ؟

إنَّ ما ذكرتُهُ الآنَ من ظواهر وحالات تنطبق على أغلب الشباب أو على عموم الناس، وهي ما تسمى بالحياة العادية، وحتى يبدأ الإنسانُ بالتغيير فعليه أن يفكر في مجموعة من الأسئلة التي تنبع كلُّها من سؤال واحد؛ هو «كيف أحيا» لتتفرع منه أسئلة من قبيل من أنا؟ وأين أنا؟ ماذا أريد ولماذا؟ وإلى أين أريد ؟ فإذا بدأ الشخص بالإجابة عن هذه الأسئلة فإنه يكون قد اتخذ الخطوة الأولى نحو الأفضل متوجهاً للتغيير الفعلي والتطبيق العملي، ثمَّ سيواجهُهُ سؤالٌ آخرُ هو: «كيف احصل على ما أريد؟» فإذا فكَّرَ بطريقة جدِّيَّة في رسم الطرق التي توصله إلى تحقيق ما يريده سيكون السؤال الثالث والأجمل: «هل حصلت على ما أريد؟»

إنَّ هذه الأسئلة الثلاثة بتفاصيلها وانعكاساتها على حياة الإنسان وطريقة تفكيره كفيلة بترتيب أوراقه ووضعه على جادَّةِ الصواب ..

سنتطرق لكلُّ ما ذُكرَ آنفاً ولما هو أكثر منه بالتَفصيل، وسنجيب على كل سؤال من هذه الأسئلة بما يضمن لنا أفضل النتائج التي تنعكس على الجميع لنرتقي بشبابنا وأمتنا ونجعلها تتمكن من تحقيق ما تريده بأفضل ما يمكن، وبأقل الجهد والوقت والخسائر ..

كن مختلفاً! فالعالم لا يحتاج الى نسخ مكررة

فطرة اللّه

يوسف الموسوي

بعد انقضاء تعقيبات صلاة المغرب جاء الشاب الى إمام المسجد وسأله بعد أن سلم عليه: شيخنا، أنا أسمع أن الفطرة أحد الأدلة التي بها نعتقد بوجود الله تعالى فكيف ذلك؟ وما هي الفطرة؟

أجابه الشيخ: الفطرة بتوضيح مبسط هيالطبيعة النفسية التي خلق بها الانسان،وتشمل الغرائز والأحاسيس والعواطف والقابليات. فهي تمثل اتجاهات الإنسان قبل أن يتأثر بمحيطه منالأسرة والمجتمع.

قال الشاب: فكيف نستدل بها على وجود الله تعالى؟

أجاب الشيخ: لو نتصور إنساناً يولد في صحراء معزولة بعيداً عن أماكن ووسائل التعليم والمعرفة ويعيش فيها حتى ينضج جسده و يبلغ سن رشده ، فإنا نجده يعرف ويشعر بتام اليقين بوجود غرائز و أحاسيس تطلب منه سلوكاً معيناً ونجده أيضاً بنفسٍ درجة اليقين يشعر أن له خالقاً خلقه كما يشعر أنه يلازمه في كل مكان وزمان وحال. و أيضاً كشعوره بذاته من دون تعليم بحاجته الى الطعام عند الجوع ، والى الشراب عند العطش ، والى الجنس عند الشهوةأيضاً هو يدرك ويشعر بحاجته الى الخالق القوي المسيطر ليعيش عيشة آمنة من كل شيء وهذا هو معنى الإيمان بوجود الله سبحانه وتعالى بالفطرة فيتوجه اليه عند الشدائد بدون حاجة الىموجه في هذا الشعور.

وخير تطبيق لهذا الدليل ما روي في كتاب التوحيد من قول رجل للإمام الصادق (عليه السلام): يا بن رسول الله دلني على الله ما هو؟ فقد كثر علي المجادلون وحيروني؟ فقال له: يا عبد الله هل ركبت سفينة قط؟ قال: نعم، قال:فهل كسر بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تعينك؟ قال: نعم، قال: فهل تعلق قلبك هنالك ان شيئا من الأشياء قادر على أن يخلصك من ورطتك؟ قال: نعم، قال الصادق عليه السلام: فذلك الشيء هو الله القادر على الإنجاء حيث لا منجي، وعلى الإغاثة حيث لا مغيث....، والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

قال الشاب: أشعر من جوابكم أن الفطرة هي نفس الغريزة فهل هذا صحيح؟

أجاب الشيخ: الفطرة معناها أشمل من الغريزة أي بينهما وجه شبه كما أن بينهما وجه اختلاف.

أما وجه الشبه فكلاهما يشعر بهما الإنسان بذاته دون تعلم أو تدريب أو غير ذلك من الوسائل والوسائط.

وأما وجه الاختلاف: فإن الفطرة تساعد الإنسان على السعي نحو الكمال النفسي والاتزان في السلوك لأنها يمكن تطويرها بالعلم والمعرفة، أما الغريزةفلا كيان لها سوى تأمين الحاجات الإنسانية المعينة التي يحتاج إليها ، ومع دقة التعبير نستطيع أن نقول: هي مختصة بالحاجات الجسمية فقط.

أيام الجامعة

حسن مجيد

السلام عليكم إخوتي وأخواتي الكرام ورحمةُ الله وبركاته .. ها أنا الآن واقفٌ بحروفي أمامَكُمْ ، قاصًّا عليكُمْ قصَّتي التي قد تبدو لبعض منْكُمْ مألوفةً، وقد تبدو لآخرينَ غريبةً ، لكنَّ ما حدثَ معي قد حدثَ بالفعل، وما كلماتي التي تَقْرَؤُونَهَا الآنَ إلا نتيجة تجربَة عشْتُها، ولستُ مُتردِّداً في سردِهَا وإظهارها ـ مع ما فيها منْ ألَم ومُعاناة ـ ، آملاً أن تكونَ عبرةً لَكُمْ، حتى لاَ تَرَوا ما رأيتُ، ولتَنْأوا بأنفُسِكُمْ عنْ المرورِ بمثلِ تجربَتي ..

قبل سنتينِ تقريباً أنهيتُ دراستي الإعداديَّة بتفوُّق أثارَ إعجابَ أهلي ومَنْ حولي، إذْ كانَ مَجموعُ درجاتي في الامتحانات الوزاريَّة لهذهِ المرحلةِ يؤهِّلُني لدخولِ كُليَّةِ الهَنْدَسَة في الجامعَة الموجودَة بمُحافظَتي، ولعلَّكُمْ لاَ تتصوَّرونَ مقدارَ سعادَتي ، لأنَّني أنهيتُ هذه المرحلةَ العصيبَةَ من مراحل الدِّراسَة ـ وأنتُمْ تعلمونَ مدَى صُعُوبَتهَا ـ ، لكنَّني كُنْتُ أشعُرُ بالفخرِ لتمكُّني من اجتيازِها بفضلِ إصراري وصبري إضافَةً إلى التزامي بالجدول الذي وضعتُهُ لتنظيم وقتي والذي أعانني كثيراً على استثمارِ الـ٢٤ ساعة اليوميَّة وتوزيعها علىَ أوقات للراحَة وللتنزُّه مع تخصيص ساعاتٍ أخرىَ لقراءَةِ المناهجِ الدِّراسيَّة .

المُهِمّ .. دخلتُ الكُليَّةَ وروحي يَضِجُّ بها عنفوانُ النَّجاحِ، وتدفعُها الصورُ التي ارتسمَتْ في مُخيِّلَتي عن هذا العالَم الدراسيِّ الجميلِ كما وصفَهُ لي أبناءُ الحيِّ الذي أسكُنُ فيه ، وزيَّنَهُ لي منْ قبلهم أخي الأكبر الذي كانَ يدرُسُ في كُليَّة الإدارَة والاقتصادِ، وكُنْتُ قَدْ أعَدَدْتُ عُدَّتي لكُلِّ ما قالوا ووصفوا، وبالخصوص فيما يتعلَّقُ بكيفيَّة التَّعامُلِ مع الطالبات، لأنَّ جامعاتنا مُختلطَةٌ بطبيعَتها، وهو أمْرٌ قدَ يبعَثُ في النَّفْس شيئاً منَ الحرَج والتَّقيُّد، والحمدُ لله أنهيتُ يومِيَ الأوَّلَ بلاَ عَقَبات أو مَشاكلَ تُذكَر، ورجَعْتُ إلى البيتِ مُمْتَلئاً سروراً وغبطة ..

في اليوم التالي كانَ الدوامُ أكثرَ جدِّيَّةً والتزاماً، فقدْ طلبَ منَّا أُستاذُنا أن نتوجَّهَ إلى مكتبَةِ الكُلِّيَّةِ المجَّانيَّةِ لاستلامِ مناهجِنا المُقرَّرَةِ، وكانَ طابوراً طَويلاً انتظَمْتُ فيه، وأمامي ما يقرُبُ منْ عشرينَ شخصاً كُلُّهُم ينتظرونَ دورَهُم .. في تلكَ اللحظاتِ جاءَتْ نحوي بنْتٌ وطلَبَتْ منِّي أن أدُلَّها على محلِّ القرطاسيَةِ، فأجبْتُ بأنَّني طالبٌ جديدٌ ولا أعرفُ الأماكنَ بعدُ .. شكرتَني وانصرفَتْ مُبْتَعِدَةً، فَعُدْتُ إلى مكانِ انتظاري غيرَ آبهٍ لشيءٍ. ولَمْ تَمضِ خمسُ دقائِقَ حتَّى عادَتْ هذهِ البنتُ ذاتُها ووقفَتْ في طابورِ الطَالباتِ الذي كانَ موازياً للطابورِ الذي أقفُ فيه، لَمَحْتُها بنَظْرَةٍ خاطفَةٍ فرأيتُها تنظُرُ إليَّ مُبتسِمَةً، ابتَسَمْتُ مُحيِّياً إيّاها ثمَّ أطرقْتُ إلى الأرضِ .. في تلكَ اللحظَةِ بالتحديدِ شعَرْتُ وكأنَّ قلبي يكادُ يخرُجُ منْ صَدْري لشدَّةِ خَفقانِه، لم أكُنْ أعرفُ ما الذي دهانِي، أهوَ خوفٌ أم استحياء؟ أم هُوَ ذلكَ الشُّعورُ الذي حذَّرَني منهُ أبناءُ جيرَتي وأخي الأكبر؟.. كُنْتُ حينَها جديداً على مثلِ هذهِ المشاعرِ، فعلاقاتي بالنِّساءِ كانَتْ مُقتصرَةً على الابتداءِ بالسلامِ وإضافَةِ بعضِ كلماتِ الترحيبِ حينَ ألتقي بإحدى بناتِ عمومتي أو أقربائي، وكانَ كُلُّ ذلكَ بمثابَةِ بروتوكولٍ دبلوماسيٍّ أؤدِّيهِ على عجلٍ وكأنَّ شخصاً ما يركُضُ ورائي، لذلكَ فإنَّ الشعورَ الذي أحسستُ به وأنا ألمَحُ تلكَ الفتاةَ كانَ شيئاً غريباً جدَّاً عنِّي. كانَت الدقائقُ التي مرَّتْ بانتظارِ استلامِ الكُتُبِ مليئَةً بالإحراجِ تارَةً ، وَبالتساؤلاتِ تارةً أخرى، ومَا إنْ وقَّعْتُ على استلامِ كتبي حتَّى انطلقتُ إلى قاعتي الدِّراسيَّةِ هارباً منْ شبَحِ هذهِ البنتِ التي لَمْ أعرفْ مَنْ أينَ خرَجَتْ لي، لكنَّني لم أستطعْ تحمُّلَ البقاءِ فيها ، فقرَّرْتُ العودَةَ إلى البيتِ لعلِّي أتخلَّصُ منْ فورَةِ المشاعرِ هذه ..

وصلتُ إلى البيتِ حاملاً هذهِ الكُتُبَ الثَّقيلَةَ ، ومضيتُ مسرعاً إلى غُرفتي في الطابقِ العلويِّ حيثُ لا أحدَ يراني أو أراه .. ما الذي حصلَ لي اليوم ؟ لماذا ؟ أيُعقَلُ أن أتأثَّرَ بهذا الشكلِ وأنا الشابُّ الذي لطالما سمِعْتُ كلماتِ المديحِ والاحترامِ من جيراني لغضِّ بصريَ والإطراقَ برأسي كلما دخلتُ أو خرجتُ؟ وأنا الذي كثيراً ما كانَ يمتدِحُني شيخُ المسجدِ واصفاً إياي بـ(الشابِّ المثاليّ)، هَلْ يمكنُ لابتسامَةٍ من بنتٍ لا تمتُّ لي بأيَّةِ صلةٍ أن تفعلَ بي كلَّ هذا؟ حاولتُ إقناعَ نفسي بأنَّ هذهِ الأحاسيسَ ما هي إلا نزْغٌ منَ الشيطانِ، فاستعذتُ باللهِ مراراً وتكراراً، لكنَّ أفكاريَ كانَتْ تمنعني من التركيزِ فيما أقول، فلم أزدَدْ إلا حيرة ..

يتبع في العدد القادم

الطوفان الكبير

محمد باقر جميل

بعد مرور زمن طويل على قصّة ابنَي آدم - قابيل وهابيل - التي كانت النتاج الأول لإبليس على الأرضِ، والشّرارةَ الأولى لنار لمّا تزل تأكلُ بقايا الإيمان في القلوب وتكبُرُ ، تبتدئ قَصّةٌ أخرى هي لذلك النبيِّ الشَّيخ الذي يتضرّعُ إلى الله بكلِّ ما أوتيَ من الإيمانِ أنْ يعجِّل في وعده، وهو يترقَّبُ بشوقٍ كبيرٍ التَنُّورَ الذي منهُ ستنبعثُ نبوءةُ الحياة. كان قد أتمَّ بناءَ السَّفينة بمشقَّة بالغة وهو يحتملُ نظراتِ السُّخريةِ ممَّنْ لم يؤمن به على غرار زوجته وابنه بعدَ أنْ لبثَ في قومِهِ ألفَ سنة إلا خمسينَ وبعدَ أنْ طال صبرُهُ كثيراً ، جاء اليومُ الموعودُ وفارَ التنُّورُ بأمرِ الله، ففاضتْ معهُ عَينا ذلكَ النَّبيِّ بالفرَحِ وشيءٍ من الحزنِ على ابنه الضَّالِّ الذي سيلتهمُهُ الماءُ قبلَ النَّارِ ، لكنَّ دعوتَهُ لا تتوقَّفُ على عقوقِ ولده، لذا ما كانَ منهُ إلا أنْ جَمَعَ في الفُلكِ من كلِّ زَوجين اثنين لـ «تسري بهم في مَوجٍ كَالجبالِ» . ولكي يؤديَ ما عليه - نبيّاً وأباً - راحَ يُلقي النُّصحَ على ولدِهِ مرّةً أخرى - أو أخيرةً - لعلَّ زهرةً ستتفتَّحُ في قلبه ، فكانَ أشدَّ من الحجَرِ قَسوةً وهو يرفضُ الدَّعوةَ إلى الحياةِ حتَّى غرقَ كأقرانه، مُنخلعاً لأبيه كَمَداً لم يُمحَ لولا أنْ أوحى الله إليه أنْ : «يا نوحُ إنَّهُ ليسَ من أهلكَ إنَّهُ عملٌ غيرُ صالح». هكذا بيَّنَ الله تعالى أنَّ الإيمانَ والكُفرَ لا يرسمُهُما انتسابٌ أو انتماءٌ إلى نبيٍّ أو عبد صالح، كما ضرَبَ مثلاً امرأةَ لوطٍ وامرأة نوح فيمَنْ خُنَّ أزواجَهُنَّ منْ زوجات الأنبياء . ظلّت السّفينةُ تسيرُ بهم في ذلكَ الطُّوفانِ الهائل الذي غمرَ الأرضَ فأهلكَ ما عليها ، وكأنَّ الماءَ - وقتَها - غيرُ الماءِ الذي جعلَ الله منهُ كلَّ شيءٍ حيّاً، أو أنَّ من أهلكَ لم يكنْ صالحاً للحياةِ !. وبعد أنْ طهَّرَ الأرضَ تماماً أوحيَ إليها أنْ تبلعَ ماءَها، وإلى السَّماءِ أنْ تُقلعَ لتستوي السَّفينةُ على الجوديِّ ويهبطَ نوحٌ ومن معهُ بسلامٍ وبركاتٍ من ربِّ العالمينَ، وقد تغيَّرتْ ملامحُ كلِّ شيءٍ إذ ابتدأتْ حياةٌ أخرى. كأنّ السفينةَ كانت تضعُ حَملها كأمٍّ ولودٍ لا تُنجبُ إلا الصالحين

قبائل الموسو الصينية

محمد رضا الدجيلي

من العادات والتقاليد الغريبة لبعض القبائل الصينية كقبائل (الموسو) والبالغ عدد أفرادها مجتمعة إلى خمسين ألف نسمة، وهي تستوطن قرب بحيرة (لوغو) وتواجدت وانتشرت في جنوب الصّين لأكثر من ألفي سنة، حيث ظلّت عاداتها وتقاليدها مسيطرة ومهيمنة على هكذا مجتمعات ومنذ ذلك الحين.

ومن هذه التقاليد أن النّساء يتحكّمن بجميع جوانب الحياة الأخلاقية والعقائدية والتشريعية، بل وحتى والسياسية، فهم يمارسون سيادة تامة على المجتمع، ودورالرجال معدوم فيه فلا ذكر لهفي معادلة غير موزونة لدرجة عدم السماح لهم بالسكنى في بيوت نسائهم، وأما طريقة التقاء الرجال بالنساء فذلك من خلال اجتماعات ليليّة فقط، والأكثر غرابة من هذا أنك لا تجد في لغتهم على كلمة تدل على معنى الأبوة، وتعد المرأة في هذه القبيلة هي المستحوذة المالكة والآمرة الناهية الوحيدة في العائلة، وعند موافاة الأجل لإحداهن تنتقل ثروتها وممتلكاتها إلى البنات فقط، دون الذكور فلا يرثون منها شيئا سواء أكان مالا أو عينا وفي حالة رغبة إحداهن برجل من الرجال لتتخذه زوجاً ففي نهاية المطاف يكون لها الخيار في البقاء وعدمه أي البقاء في بيتها بعد الزواج به أو السكن معه عند أمه.

ولا يستقل الرجال في تأسيس الأسرة فهم يعيشون مع أمّهاتهم، ومهما تباينت الظروف فلا غاية تذكر لرجال هذه القبيلة وما شاكلها غير كونهم وسيلة للإنجاب وتعدد النسل ليس إلا، وهذا المستوى من التفكير الاجتماعي هو أدنى مستويات الفكر البشري وهو يضاهي في تنظيمه المجتمعات الحيوانية المنتظمة في مجموعات كبيرة أو صغيرة التي عادةً ما تقودها الأم، كما نشاهد ذلك في عالم الفيلة مثلا أو مملكة النمل والنحل وأشباهها، فبناء الأسرة يكون عن طريق العنصر الأنثوي فقط، ولوحظ هذا في قبائل الهنود الحمر في أمريكا أيضا بشكل من أشكال، وهو بذلك مؤشر عن الأسلوب البدائي لبناء المجتمعات المتأثر كثيرا بالتشكيلة الحيوانية في تأسيسه،

هذا وقد جاءت الأديان السماوية لتكريم الإنسان ورفعه لمستوى أعلى من باقي الحيوانات، وتفضيله برسالة وهدف في الحياة يسمو على مجرد العيش والتكاثر والموت فقط، وهو الابتلاء والاختبار ثم الفوز بالآخرة بالجنة والرضوان، قال تعالى: ﴿ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا﴾ الإسراء:٧٠، فالحمد لله الذي هذّب تقاليدنا وعاداتنا بدينه .

الدخول في صلاة الجماعة

حسن مجيد

بعدَ أنْ فَرغَ المُصلُّونَ مِنْ جَمَاعَة صلاة المغرب جلستُ مُستَنِداً إلى عمود في المسجد حتى أكملَ بقيَّةَ الأذكار والتسبيحات التي حفظتُ بعضاً منها مؤخَّراً ، وتعلَّمتُ البعضَ الآخرَ من أبي وجَدِّي . رُحتُ مُتأمِّلاً قُبَّةَ المسجد التي يُظْهِرُ زُجَاجُها الشفَّافُ لونَ السَّماءِ الأزرقَ الداكنَ وهوَ يتحوَّلُ ببطءٍ إلى الأسود ، مَعَ بعض النجوم التي لا تَكَادُ تُرى بوضوحٍ عبرَ هذه القبة التي أجلسُ تحتها .

كُنْتُ أُفَكِّرُ في نتائج الامتحانات النهائيَّة – التي عَلِمْتُ من بعض زَمَلائي أنَّها ستُعلَنُ غداً – وقد تملَّكَني شعورٌ غريبٌ بالخوف أو التَّرَقُّب .

سَرَحتُ بخيالي إلى مقعدي الامتحانيِّ الذي كانَ يشهَدُ مرةً حُسنَ إجابتي وفرحَتي بحل السؤال ، ومرةً خيبتي وإخفاقي في الإجابة ، وها أنا اليومَ أترقَّبُ نتائجَ الصفِّ الثالث المتوسِّط بمشاعرَ مختلفة تتلاطَمُ في داخلي فتُلْقِيني صريعَ أفكاري ومخاوفي .

فجأةً رنَّ هاتفي ، كُنتُ قد نسيتُ إغلاقَهُ قبل دخول المسجد فاستحييتُ مِنْ صَوتِ رنينه الذي بدا لي نشازاً جداً وهو يعلو صوتَ المصلِّينَ الهامسَ بالاستغفار والتسبيح . أسرعتُ به إلى باحَة المسجد وأنا في غاية الاستحياء والحرج ، حتى أنني لم أُلْقِ نظرةً عليه لأعرفَ من يتَّصلُ بي .

أجبتُ الاتِّصالَ بقليل اكتراث ، لكنَّني ما لَبِثْتُ أنْ قفزْتُ مِنْ مكاني ورحتُ أجوبُ الباحة جيئةً وذهاباً . كان صديقي علي يُخبرُني عبرَ الهاتف أنَّ النتائجَ أُعلنَت الآنَ عبرَ موقع الوزارة على شبكة الانترنت ، وراحَ يشرحُ لي بكثير من التفصيل كيفَ أدخُلُ إلى الموقع وما هي طريقةُ إيجادِ ملفِّ النتائجِ المُخصَّصُ لمدرستي ..

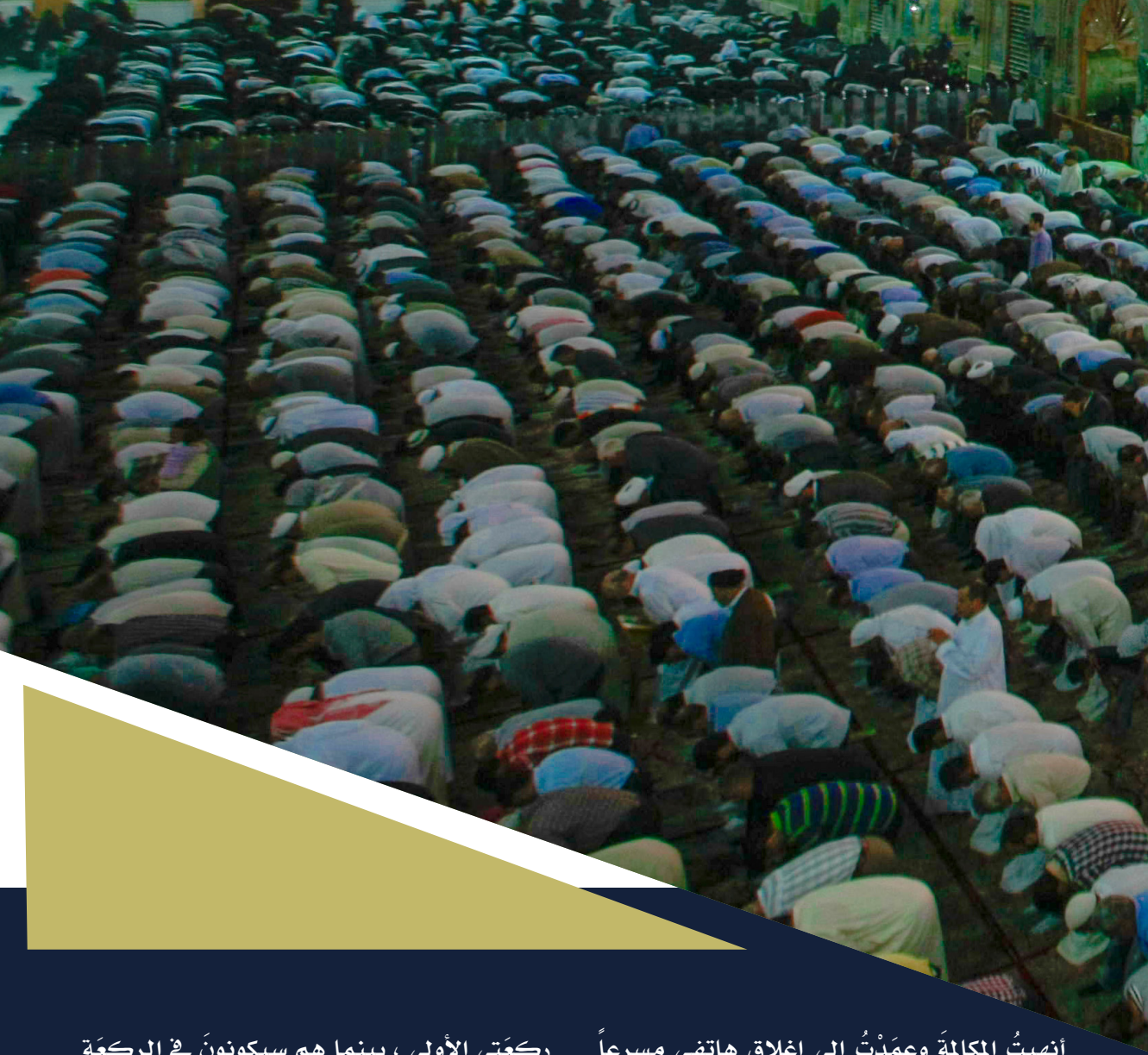

أنهيتُ المكالمةَ وعمَدْتُ إلى إغلاقِ هاتفي مسرعاً إلى داخل المسجد وإذا بي أُفاجأُ بإمام الجماعَة ساجداً .. آه ؛ لقد فوَّتُّ عليَّ صلاةَ جماعَة العشاء . رفعَ الإمامُ رأسَهُ من سجودِه ثمَّ سرعان ما تهاوى ساجداً السجدة الثانية ، حينها لم أَكُنْ أعرفُ إلى أيِّ ركعَة وصلَ المصلونَ ، فانتظرتُهُم حتى أتمُّوا سجودهم وقاموا إلى القراءَة فعلمتُ أنَّهُم في الركعة الثانية .. لكنْ ؛ كيفَ ألتحقُ بصلاةِ الجماعَة ؟

كانَ أبي قد علَّمَني الالتحاقَ بالإمام في الركعَة الأولى والثالثَة منَ الصلاة، لكنَّهُ لم يُبَيِّنْ لي مثلَ هذه الحالَة التي رأيتُها صعبةً جداً ، فإنَّني إذا التحقتُ الآنَ بركبِ المصلينَ فإنَّني سأكونُ في ركعَتي الأولى ، بينما هم سيكونونَ في الركعَة الثانية ، وهذا يعني أنَّهُم سيقنُتُونَ وسيجلسونَ للشهادَة بعدَ الركوعِ والسجود ، فهل أقنُتُ مَعَهُم ؟ هل أجلِسُ مُتشَهِّداً معهُم ؟ كانَت الأسئلَةُ تترى على رأسي تباعاً وأنا واقفٌ في حيرَةٍ من أمري ..

يتبع في العدد القادم

حوار مع الشاعر قاسم الشمري

حاوره: وسام آل بصري

النجف مدينة شاعرة بكل ما تحمل الكلمة من المعنى، كانت و ما تزال و ستبقى حاضرة الإبداع الشعري الفريد، هذه المدينة التي تهطل سماواتها بقناديل تؤثث الآفاق بالمعنى و الجمال فهي شاهدة ألق و مسيرة تميز و سماء ثامنة للشعر، ترفد الدنيا بمبدعيها في كل المجالات ومن بين هؤلاء المبدعين شاعر نطق روح الشعر على لسانه فجاء من أقصى الشموخ تمردا يسعى ليقول لنخلته من لي اذا ذبلت بكفٍ مريمي.

أنيق حرفه كبلاده التي اتشحت برداء ظلام ليعلن أنه سليل الذاهبين الى المطلق و أن الصحراء نصبته تيهاً عنيداً . فقبل ٣٠ دورة للأرض حول رائعة النهار أبصر النور في مدينة الحيرة مدينة الشقائق و هاهو اليوم يحفر اسمه في سجل الإبداع العراقي و العربي إنه الشاعر قاسم الشمري و الذي كان لنا معه هذا اللقاء

س - هل المشهد الشعري النجفي الحالي عند مستوى الطموح وكيف تقيّمون دعم الاتحاد للأدباء؟

ج - حالياً قد يكون كذلك ولكن نحن نعمل على الارتقاء به أكثر ليتصدر المشهد الثقافي العراقي فاتحاد الأدباء و نادي الشعر و التجمعات الشعرية الاخرى تبذل الجهود المتواصلة من خلال إقامة الأماسي الشعرية و تنظيم المهرجانات و لعل و أرى أننا نسير في الطريق الصحيح و خير دليل على ذلك الصدى الكبير الذي حققه مهرجان عالم الشعر في الوسط الأدبي حتى صار مضرب مثل في التنظيم و المستوى الفني، ولكن أيضاً هناك أمور يجب علينا أن نقوم بها كإقامة المسابقات الشعرية و طباعة المنجز الشعري لشعراء المحافظة و غيرها من الأمور التي ترتقي أكثر بالمشهد الشعري في المحافظة.

س - هل المسابقات تصنع الشعراء أم هي دافع للتطوير؟

ج - لا قطعاً هي لا تصنع الشاعر هي تعطي مساحة إعلامية للشاعر حسب أهمية المسابقة - كما هي دفعة معنوية كبيرة للشاعر لتقديم أجود ما لديه و بالنهاية هي حالة صحية في الوسط الأدبي بشرط نزاهتها و قلة نسبة الخطأ فيها، فلكل مسابقة رغم كل الجهود المبذولة من القائمين عليها هناك نسبة خطأ، و أتمنى أن أرى مسابقة تحمل اسم النجف قريباً فمدينة بحجم النجف شعرياً لا بد لها من هكذا فعالية.

س - برأيك هل كانت مسابقة أمير الشعراء منصفة معك وما هي أهم المواقف التي واجهتك هناك؟

ج - كل إنسان يشعر أنه يستحق أفضل مما وصل إليه و من هذا المنطلق لا أريد ان أوجه سهام النقد إلى مسابقة لها الفضل الكبير عَليّ، و تقديمي إعلامياً للجمهور العربي، نعم لا يخلو أي عمل بَشري من النقص، و بالنتيجة المسابقة لم تَسْلم من الهفوات

و هناك حيف شَخّصه الجميع وقع عليَ و على شعراء آخرين و لكنِ المسابقة تبقى الأهم عربياً

أما المواقف فهي كثيرة منها حادثة السفارة العراقية في(أبو ظبي) و مخلصها عند علمي بتأهلي للدور النهائي ذهبت إلى السفارة مطالباً بعلم عراقي بعد عجزي من الحصول عليه من الأسواق لأرفعه عند إعلان النتيجة ولكن القائمين على السفارة قالوا لي بالحرف الواحد (روح ما عدنا أعلام)!

س - العديد من الأسماء ادعت الشعرية بسبب منحة الأدباء فهل هنالك خروقات للمنصة أو القصيدة؟

ج - الخروقات موجودة قبل المنحة، و هنا أود أن أسأل هل من الترف أن يكونِ الإنسان شاعراً و لماذا، و أقسم بكل المقدسات أن الشعر هَمٌ ووجعٌ لا يعرفه الكثير الكثير ممن يدعون أنهم شعراء، و الذين يرتقون المنصة لأهم المهرجانات العراقية فهم لا يفقهون شيئا من الشعر و لا الثقافة الشعرية على أقل تقدير، و الكارثة أن أغلبهم لا يجيدون اللغة و هي سلاح الشاعر و هذه الـ(إهانة) بحق الشعر العراقي ساهمت عدة عوامل في استفحالها منها المجاملات و النقد الضعيف عموما إلا بعض الأسماء المحترمة و بعض الأمور التي لا يعرفها إلا الراسخون في ما خلف الكواليس.

س - كيف تقيمون مستوى النقد الأدبي في العراق؟

ج - أغلب النقاد لا يدركون أن النص النقدي هو نص فني إبداعي يوازي النص الشعري الذي يتناوله، لا نصاً يقتات على النص الأصلي و عدم الإدراك هذا بالإضافة إلى أُمور أخرى منها:

غياب منهج نقدي عربي فكل المناهج النقدية التي تطبق على النصوص التي تكتب باللغة العربية قادمة من خلف الحدود.

و المجاملات الكثيرة التي أفرغت النقد من قيمته و حولته إلى شيء أشبه بالإخوانيات.

و عدم متابعة أغلب النقاد الى النتاجات الحديثة، فأغلب النقاد توقف لديهم الشعر عند الجواهري و في أحسن الامور عند محمود درويش.

كل هذه الأمور بالإضافة إلى أمور لا يسع المقام ذكرها ساهمت في تردّي الواقع النقدي العربي بالعموم، وكما أسلفت هناك أسماء نقدية مهمة ومحترمة في الوسط الأدبي وننحني لنتاجها الذي رفدت به المكتبة العربية.

الصداقة
في الإسلام

يوسف حميد

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه لا يستطيع العيش إلا في مجتمعات لذا فقد اهتم الإسلام بالحياة الاجتماعية اهتماما بالغاً فوضع القوانين والشروط لتنظيم علاقة الإنسان بالمجتمع، وبالنسبة للأفراد فقد حث الإسلام على التواصل وإنشاء العلاقات الصحيحة فيما بينهم،من ذلك ما ورد في ميزان الحكمة عن النبي (صلى الله عليه وآله): (المؤمن إلف مألوف)، وفي مشكاة الأنوار عن أمير المؤمنين عليه السلام: (طوبى لمن يألف الناس ويألفونه على طاعة الله)

والغرض من هذه الأخبار الحث على التعامل مع المجتمع وترك الانعزال السلبي بل إن الإسلام يسمي الصداقة (أخوة في الله) كما جاء في أمالي الطوسي من قول النبي (صلى الله عليه واله):- (ما استفاد امرؤ مسلم فائدة بعد فائدة الإسلام مثل أخ يستفيده في الله)

وينبغي السعي لتحصيل الإخوة في الله تعالى فهي طريق للتواصل الروحي بين المؤمنين مما يكون له لوازم خارجية من التعاون والمساعدة ونشر ثقافة الإخاء الصحيح مما يؤدي بالتالي إلى الراحة النفسية والاستقرار الانفعالي والسلوكي كما ورد في الكافي عن جابر الجعفي (رضوان الله عليه) قوله:- تقبضت بين يدي أبي جعفر (عليه السلام) فقلت:- جعلت فداك ربما حزنت من غير مصيبة تصيبني أو أمر ينزل بي حتى يعرف ذلك أهلي في وجهي وصديقي.

فقال: (نعم يا جابر إن الله عز وجل خلق المؤمنين من طينة الجنان وأجرى فيهم من ريح روحه فلذلك المؤمن اخو المؤمن لأبيه وأمه فإذا أصاب روحا من تلك الأرواح في بلد من البلدان حزن حزنت هذه لأنها منها) .

اكتشاف كوكب شبيه بالأرض

اكتشاف كوكب شبيه بالأرض اكتشف فريق من العلماء بوكالة ناسا أول كوكب شبيه بالأرض، يقع فى «حيز الحياة»، حيث يحتمل وجود ماء، وربما كائنات حية، وأطلقوا عليه اسم «كليبير ـ ٢٢ ب» ويقع على بعد ٦٠٠ سنة ضوئية عن الأرض، وفترة دورانه حول نجمته حوالى ٢٩٠ يوما

بطارية عمرها ٢٠ عاماً

مجموعة من البـــاحثين من جامعة (نانيانج) للتكنولوجيا بالتوصل إلى تقنية جديدة للبطارية تمكن المستخدمون من شحن هواتفهم بنسبة ٧٠ ٪ فى دقيقتين فقط، مع زمن تفريغ يتعدى ٢٠ عاما، وهذا عن طريق استبدال قضبان الجرافيت بأخرى مصنوعة من مادة الهلام المُتحدة من أنابيب مكونة من مواد نانوية تُعرف بثانى أكسيد التياتنيوم

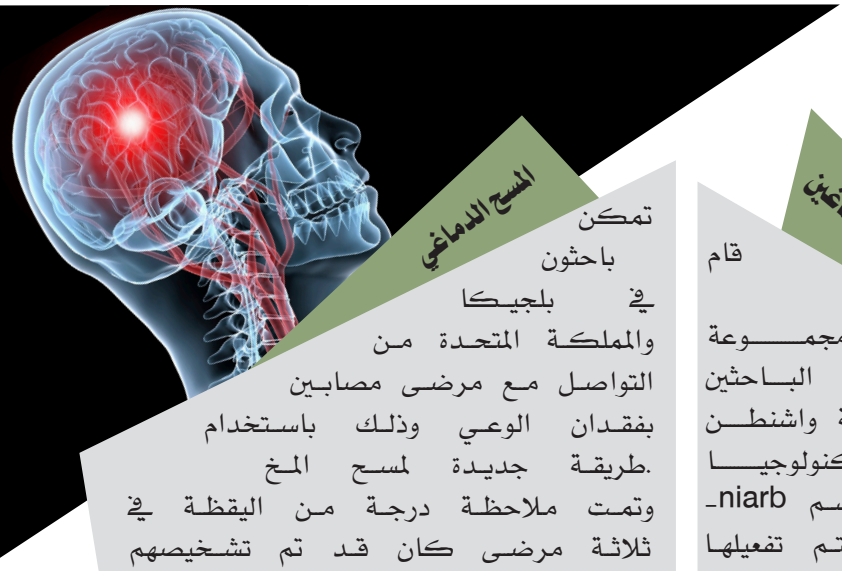

المسح الدماغي

تمكن باحثون في بلجيكا والمملكة المتحدة من التواصل مع مرضى مصابين بفقدان الوعي وذلك باستخدام طريقة جديدة لمسح المخ. وتمت ملاحظة درجة من اليقظة في ثلاثة مرضى كان قد تم تشخيصهم بهذا المرض. وأظهرت الدراسة التي نشرت في «مجلة نيو إنجلاند الطبية» أن مسح المخ قد أظهر دلائل على الوعي في مرضى كان يعتقد أنهم في عزلة تامة عن هذا العالم

جهاز يربط دماغين

قام مجمـــوعة مـــن البـاحثين من جامعـــة واشنطـن بالتوصـــل إلى تكنولوجيـــا جديدة متطورة تحمل اسم niarb-noitacinummoc niarb-ot يتم تفعيلها عن طريق استخدام أجهزة الكمبيوتر. وتمكنوا من خلال التجارب جعل شخص يتحكم فى عقل شخص آخر ويجعله يحرك يده بشكل خارج عن إرادته على مسافة نصف ميل ٨,٠ كم

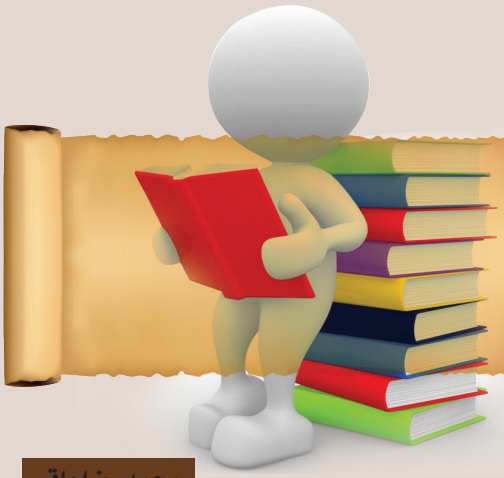

خير جليس...

محمد رضا باقر

من أسباب هجرة القرّاء للكتاب هو تطور التكنولوجيا وما يرافقه من مساوئ ومعطيات فهو سلاح ذو حدّين واليوم نذكر لكم أسباباً أُخر لا تقل خطورة عما سبقه والهدف من ذلك كله الترويج لثقافة حب الكتاب والأنس به، ألا ترى الهدوء والسكينة عندما تخاطب الكتاب وتدخل في مكنوناته! فأي صديق هو؟ ألا ترى صدره الرحب يعينك في حزنك وغضبك، ويزيد من نشوتك وفرحك،ويَعظُك في كُرهك ونقمك، ونطرح تساؤلاً هاما: هل القراءة مازالت تدفع الإنسان إلى ركنه الهادئ... للإستمتاع بقراءة قصة أو رواية أو مقالة أو قصيدة..والاستفادة من بحث أو تقرير؟ومن كان متمتعاً بهذه الصفة - والتي كانت منتشرة بشكل كبير بين الناس- هل مازالت تحتفظ بفضولها وإغرائها؟إن مشكلة العزوف عن القراءة مشكلة عالمية، وليست خاصة بشعوبنا، بل حتى الشعوب المتقدمة والمثقفة تعاني ما حل بنا،فلم تعد تلك العادة المفضلة والممتعة لدى الكثير من الناس، بسبب وقع الحياة المتسارع، وطلب اختصار الوقت، فما تقرؤه في يومين أو ثلاثة مثلا تسمعه أو تراه في ساعة أو ساعتين، لذا اقتصرت على المثقفين والمبدعين الذين يستمتعون بها ويعدّونهاغذاء فكرياًيُدلَّل له عامل الوقت والزمان.

والعزوف عن القراءة لا يكمن في أن وسائل المعرفة والترفيه الجديدة الموجودة فيالعالم تميل إلى السطحية والإثارة فقطوتكون مغناطيساً لجذب الشباب والشابات بالرغم من وجود بعض البرامج الجيدة وذات المستوى الثقافي الرفيع، بل إن المشكلة في أن هذا الأسلوب الجديد يودي بالشخص للركون إلى الدعة والاسترخاء والكسل في طلب المعلومة، وهذا أمر خطير فهو بعد ذلك لا يبحث عن المعلومة ويطلبها بنفسه بل ينتظر مجيئها إليه من دون عناء، وهو ما يكرس حالة الكسل العلمي - إن صح التعبير - في أوساط الشباب، الذين ينتظر منهم ولوج ميادين المعرفة من أوسع أبوابها، وينتهلون من فيض العلم جُرَعا تروي ظمأهم المعرفي وتطفي لهفتهم للتعلم وتنمية عقولهم بالغذاء المناسب، وترك سفاسف القول والسطحيات - وما أكثرها - اليوم والتركيز على المعلومة القيِّمة التي ترفع مستواه العلمي وتنفعه عاجلا أم آجلا، والكتاب بعد ذلك صديق صاحبه الوفي ونديمه اللصيق الذي لا يفارق عشاقه ولا يفرط بهم، وقد قيل قديما:

أعز مكان في الدنى سرج سابح

وخير جليس في الزمان كتاب

لذا سوف نتعرف - عزيزي القارئ - في هذه الصفحة في الأعداد اللاحقة على بعض الكتب النافعة، لنكون ممن قيل في حقهم: خير الناس من نفع الناس

المرأة و الإعلام

كلمة الحق سيان بينك وبينَ نظيرك الرَّجُل ، والواجبُ إعلاءُ هَذه الكَلمَة ، والإعلامُ خيرُ منبرٍ تبدآن به مهمَّتكُما في قول الحق ونشر الصدق ..

سارة الانصاري

يَتَشَاطَرُ الرَّجُلُ والمَرْأَةُ المَسؤوليَّةَ في إظهار الحقِّ وَنَشْرِه .. فالرَّجُلُ في الشَّارِع وفي عملهَ، والمرأةُ في بيتها وفي عملها، وكما أنَّ هذا العمل يوجب لصاحبه الأجر والإثابة، فإنَّ الإعلام الحقيقيَّ - كذلك - يعود بالأجر على العاملين فيه لما له من ميزة نقل الحقائق ونشر الخير والتعاليم الإنسانية والإسلامية لأجل تحقيق هدف الحياة الأسمى «العدل» والدعوة إلى سبيل الله تعالى .

لكنَّ ما نراه اليوم من بعض وسائل الإعلام المرئية والمسموعة، لا يرتقي - مع الأسف - في كثير من الأحيان إلى كل ما يمتُّ لشرف العمل والإعلام المهنيِّ بصلة. تختلف الوسائل، ويختلف الأشخاص، ويبتعدُ البعضُ عن سلوك الطريق الأمثل في هذا النطاق، وخصوصاً إذا ما تحدثنا عن مساهمة المرأة في هذا المضمار الواسع ، فبعد أن بدأت حواء بالاشتراك فيه إلى جانب آدم بدأنا نلحظ وجود بعض التصرفات المسيئة من الطرفين لهذه المهنة وللزملاء الآخرين من العاملين فيها، وقد يكون السبب في ذلك هو الموروث الفكري السلبي الذي ترسَّخَ عند البعض من أنَّ حواء كانت قد أخرجت آدم من الجنة ولذلك فلا نفع في مشاركتها للرجل في أي مجال، أو غيرها من الأسباب الأخرى التي نجدها عند الطرفين، فإذا بالمرأة تثبت هذا اليوم مساعدته بالرجوع إلى طريق الحق من خلال مشاركته ودعمه في المشاريع البناءة للمجتمع وصون الحق والعدل والدعوة للخير.

ولكي ترتقي حواء في سلم الإبداع وتصل إلى أعلى مراقيه؛ لا بد من تجاوز كثير من الأفكار السلبية عند بعض أبناء المجتمع التي لا تنتج إلا مزيداً من السلبية والسوء، حتى تتاح لها فرصة حضور الندوات والمحاضرات الدينية والفكرية التي تساعدها في تكوين صورة متكاملة عن الهدف المطلوب منها والرسالة التي خلقت من أجل تأديتها ، بمعيَّةِ التوفيق الإلهي .

إنَّ المرأة كالرجل، فهي بأحلك الظروف وأصعبها يمكنها إنجاز المهام والأعمال الموكلة إليها ، وبالتالي تأدية رسالتها في بيتها وفي المجتمع على حد سواء. وإنَّ خير قدوة لنسائنا في كل الأزمنة والأمكنة هي السيدة الجليلة زينب الحوراء عليها السلام، التي كانت الصدى الذي بثَّ صوت رسالة الإمام الحسين عليه السلام في جميع الأنحاء، بعد مواقفها وخطبها التي شرحت وأوضحت وأسَّسَت لانتصار ثورة الدم.

وأخيراً فإنَّ الأعمال والمهام التي تؤديها مؤسساتنا الإعلامية اليوم - الدينية منها على وجه الخصوص - لا يمكن إغفالها وتغييب أهميتها، لكنّ ما يزال أمامنا الكثير لنقدمه، و ما أجمل أن نكون بسبب عملنا هذا من الكتاب الثقات عند الإمام الحجة - عجل الله تعالى فرجه - ، فهل نكون ؟!

رفقاً بالقوارير

هاني الكناني

هكذا طلب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من خادمه (أنجشه) أن يرفق بالنسوة اللاتي كن برفقته، وأن يداريهن بأكمل مداراة، وأتم حرص، فنراه (صلى الله عليه وآله وسلم) يستعير كلمة (القوارير) فيطلقها على المرأة العطوف المؤمنة العفيفة فيشبهها بالقارورة الزجاجية الشفافة الرقيقة لما تحمل من رقة وصفاء، وبالتالي تتطلب من ماسكها الحرص والرعاية والمداراة كي لا تتعرض للأضرار والتهشم.

وهذا التشبيه العجيب هو من روائع الكلم النبوي الحكيم والهدي المحمدي العظيم، ولا يخفى على الجميع ما في هذا التشبيه الرائع من رسالة عظيمة للآباء والأزواج بان يكرموهن حق الإكرام ويهتموا بهن أبلغ الاهتمام.

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): خير الرجال من أمتي الذين لا يتطاولون على أهليهم، ويحنون عليهم، ولا يظلموهم. مكارم الأخلاق ص٦١٢

إذ من المعروف والواضح لدى أبناء الإسلام ، وعند كل ذي اطلاع بنظام الإسلام وقوانينه، أن الإسلام أعطى الاهتمام الوافر والقسط البالغ للمرأة، وكرمها أيما تكريم، وأولاها الرعاية الكريمة من لدنه، وبالغ في الحفاظ عليها، بمستوى لا تكاد تجد قانوناً أو تشريعاً يعطي ذات التكريم الإسلامي للمرأة.

((ومَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالحاتَ من ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلاَ يُظْلَمُونَ نَقيراً)) النساء/٤٢١

قال الباقر (عليه السلام) : إنَّ للامِّ ثُلثي البِر، وللأَبِ الثُلُث الوسائل ج:٥١ ص:٩٠٢ ب:٤٩ ح:٤

ولم يقف الإسلام عند هذا الحد بل قام بالإصلاح الشامل للعادات والتقاليد السيئة المتوارثة التي كانت تحكم المرأة ووجودها في الحياة من وأدٍ واضطهاد واستعمال بما يحط من كرامتها وقيمتها، فوبخ على ذلك وعنف عليه:

قال تعالى ((وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌيَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ

من سُوءِ مَا بُشِّرَ بِه أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلاَ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ)) النحل/٨٥ـ٩٥

ثم إن الكتاب العزيز ألغى كل الفوارق ما بين الجنسين وأثبتَ واحدةً فقط، وكانت هي المقياس في التفاضل، قال تعالى ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)) الحجرات/٣١

ودلالة الآية الكريمة واضحة في عدم تمايز الرجل عن المرأة في مستوى التكريم عند الله، وأن (التقوى) هي المقياس في التكريم الإلهي لبني البشر.

بل أخَذَ التشريعُ الإسلامي طريقَهُ الإصلاحي وشمل العقلية والذهنية التي كانت تنظر للمرأة بعين الإهانة والسخط، فبعث في الأذهان فكرة إعطاء حقوق المرأة وحفظ كرامتها، وأنها تلك اللبنة الأساسية والمهمة في بناء الحياة والمجتمع.

وأعطى في الوقت نفسه الأمل والحياة في نفس المرأة التي نسيت إنها ذلك النصف المهم في البناء الإجتماعي وأن لها مكاناً خاصاً ودوراً فاعلاً، ففسح أمامها آفاق الحياة المختلفة، وفتح عينيها على التعلم والعمل وممارسة الحياة بما يتناسب مع كرامتها وعفتها، وما هذا التكريم الذي أولاه الإسلام للمرأة إلا نتاج القراءة الإسلامية الصحيحة للمرأة.

لكن في الوقت نفسه الذي يدعو الإسلام لتكريم المرأة وتحررها وإعطاءها الدور المهم في دخول نواحي الحياة، نراه يقنن لها نظاماً يتناسب وتلك القيمة العالية لها، فأوجب عليها الستر والحجاب وعدم التبرج وإظهار الزينة أمام الأجانب وما إلى ذلك من الأحكام الخاصة بالمرأة المسلمة، وعلى أساس ذلك برزت لنا عدة إشكاليات، منها:

إنَّ هذه الأحكام ما هي إلا تَقييدٌ وتضييقٌ لحركةِ وحُريةِ المرأة! فهل هذا صحيحٌ؟ تابعونا مع التقدير...

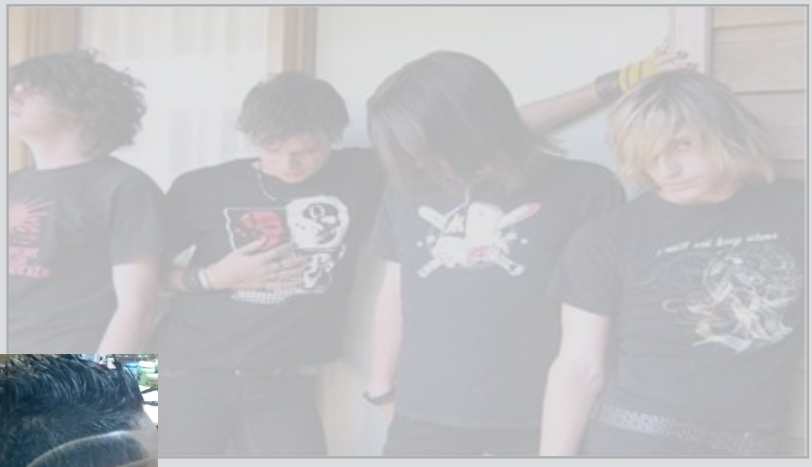

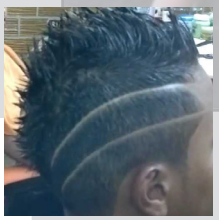

حسن حيدر

تطورنا أم تغيرنا ولماذا؟

إن من أهم الأساليب التي تجعل الشعوب تتغير عن معتقداتها وتقاليدها والعادات التي تتبعها هو استخدام طريق الاستدراج نحو ما هو جديد بتغليفه بعناوين براقة ومرغوبة، وليس عن طريق المفاجئة أو القسر، فمثلا لو عدنا إلى الماضي القريب لوجدنا أن الشباب كانوا يرتدون ملابس تختلف عما نشاهده في واقعنا اليوم، حتى بدأ التغير في تضييق الملابس شيئا فشيئا حتى وصلت الحال إلى تقطيع الملابس وليس تضييقها فقط، فلو طلب أحد من الشباب سابقا أن يلبس هذه الملابس بشكل مفاجئ لرفض مستنكرا إياها، لكن مع مرور الوقت أصبحت المسألة اعتيادية.

وعندما يأتي جيل جديد يكون أكثر قبولا لهذا الأمر لأنه يرى مجتمعه على هذا الحال، ويستخدمونه في توليد تغير جديد حسب ما يريدون، وهنا نستطيع أن نعرف سبب اتجاه الشباب نحو الهاوية تحت عنوان التطور، واصبحنا نعتقد أن التطور هو بتغيير الملابس وتسريحة الشعر وغيرها من الأمور التي ليس لها علاقة في تطوير العقل البشري، واصبحنا نستورد العادات السيئة من البلدان المتطورة علميا، لأننا توهمنا بأن ما يقومون به صحيح، لأنها بلدان متطورة ونقتدي بهم، لكننا نسينا أن نستورد العلم وليس عاداتهم السيئة، عند ذلك نصل إلى حقيقة هي (نحن تغيرنا ولم نتطور) والأكثر مرارة أن تغيرنا ليس بالاتجاه الصحيح بل بالاتجاه الخاطئ للأسف.

الطمع

الطمع مفتاح الفشل..

انتصب بائع على قارعة الطريق يبيع البرتقال، فمرت بقربه عجوز وسألته إن كان هذا البرتقال المعروضة للبيع حامضا أو لا؟

ظن البائع أن العجوز لا تأكل البرتقال الحامض، فرد عليها مسرعا:

- لا، هذا برتقال حلو .. كم يلزمك يا سيدتي؟

- قالت: لا شكراً لا أُريد، أنا أرغب في شراء البرتقال الحامض، فزوجة ابني حامل وهي تهوى أكل ذاك الصنف من البرتقال.

خسر البائع الصفقة.

بعد وقت طويل ، اقتربت منه امرأة حامل، وسألته:

- هل هذا البرتقال حامض يا سيدي؟

وبما أن المرأة حامل، فإن الإجابة كانت على طرف لسان التاجر:

- نعم، هو حامض يا سيدتي .. كم كيلو غرام تريدين؟

- قالت: ليست لي رغبة في هذا البرتقال، فحماتي تحبذ البرتقال الحلو وتمقت البرتقال الحامض!

ها هو البائع يخسر مرة ثانية الصفقة.

ولكن الأهم من ذلك كله فقد خسر مصداقيته وخسر من دينه الكثير بسبب طمعه في أن يرضي المشترين ولو بغير الصدق، بل بما يريده منه الزبون، فلو كان صادقا مع نفسه ومع ربه لحصل - على أقل تقدير - على إحدى هاتين الصفقتين، بل لحصل - ربما - على أكثر من ذلك لنيته الصادقة، فالنجاة في الصدق، والله يحب الصادقين.

أعقل المجانين

هاني عبد الرضا

يحكى أن بهلول كان رجلا مجنونا في عهد الخليفة العباسي هارون ، ومن طرائف بهلول أن مر عليه

الرشيد يوما وهو جالس على إحدى المقابر. فقال له هارون معنفا: يا بهلول يا مجنون متى تعقل؟ فركض بهلول وصعد إلى أعلى شجرة. ثم نادى على هارون بأعلى صوته: ياهارون يا مجنون متى تعقل؟ فأتى هارون تحت الشجرة وهو على صهوة حصانه وقال له: أنا المجنون أم أنت؟ الذي يجلس على المقابر.

فقال له بهلول: بل أنا عاقل. قال هارون: وكيف ذلك؟

قال بهلول: لأني عرفت أن هذا زائل. وأشار إلى قصر هارون. وأن هذا باق. وأشار إلى القبر. فعمّرت هذا قبل هذا. وأما أنت فإنك قد عمّرت هذا - يقصد قصره - وخربت هذا - يعنى القبر - فتكره أن تنتقل من العمران إلى الخراب. مع أنك تعلم أنه مصيرك لامحالة. وأردف قائلا: فقل لي أينا المجنون؟

فرجف قلب هارون من كلمات بهلول. وبكى حتى بل لحيته. وهو يقول : والله إنك لصادق .. ثم قال هارون زدني يا بهلول.

فقال بهلول: يكفيك كتاب الله فالزمه.

قال هارون: ألك حاجة فأقضيها ؟

قال بهلول: نعم ثلاث حاجات إن قضيتها شكرتك.

قال: فاطلب

قال: أن تزيد في عمري

قال: لا اقدر

قال: أن تحميني من ملك الموت.

قال: لا أقدر.

قال: أن تدخلني الجنة وتبعدني عن النار .

قال: لا أقدر .

قال: فلا حاجة لي عندك

الشكوك المبطلة للصلاة

- الشك في عدد ركعات الصبح وكل ركعتين واجبة كالقصر.
- الشك في عدد ركعات صلاة المغرب .
- الشك في أول ركعتين من الظهر و العصر و العشاء .
- إذا لم يدرِ كم ركعة صلى .

الشكوك التي لا يُعتنى بها

- الشك بعد الفراغ من العمل .
- الشك بعد إنتهاء الوقت .
- كثير الشك والوسواسي لا يعتني بشكه .

يمكنكم متابعة منتديات

العتبة العلوية المقدسة على الأنترنت

http://www.imamali.net/aqaed/vb